

تفسير السمعاني

@ 120 (^) بالحق وهم يعلمون (86) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن انا فأنى يؤفكون (87) وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون (88) فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (89)

***** هذا الأنبياء يشفعون ، والمؤمنون يشفعون . .
وقوله : (^) وهو يعلمون) ظاهر المعنى ، ومعناه : يشهدون عن علم . .
قوله تعالى : (^) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن انا فأنى يؤفكون) أي : يصرفون . .
قوله تعالى : (^) وقيله يا رب) فيه قراءتان معروفتان : ' وقيله ' بنصب اللام ، ' وقيله ' بكسر اللام ، والقراءة الثالثة : ' قيله ' بالضم ، وهي قراءة الأعرج ، أما بنصب اللام فمعناه : ويسمع قيله ، فهو راجع إلى قوله : (^) أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى) أي : بلى نسمع سرهم ونجواهم ، ونسمع قيله . وقال الزجاج : ونعلم قيله ، وهو راجع إلى قوله : (^) وعنده علم الساعة) ويعلم قيله . وعن بعضهم : ' وقيله ' أي : وقال : قيله أي : قال : قوله من الشكوى عن الكفار يعني : الرسول صلوات الله عليه . .
وأما القراءة بكسر اللام فمعناه : وعنده علم قيله ، وهو عطف على قوله تعالى : (^) وعنده علم الساعة) . .
وأما رفع اللام فعلى الابتداء ، فكأنه قال : وقوله يارب ، إن هؤلاء قوم لا يؤمنون . .
قوله تعالى : (^) فاصفح عنهم) أي : أعرض عنهم ، وهذا قبل نزول آية السيف . [فنسخت] بآية السيف . .
وقوله : (^) وقل سلام) أي : قل ما تسلم به عن شرهم ، قال الحسن : ' وقل سلام ' أي : احلم عنهم . ويقال : هذا سلام توديع ، وليس بسلام تحية . .
وقوله : (^) فسوف يعلمون) تهديد ووعيد .